له تبرئ من الشيخين فأبى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه
والنسبة رافضي انتهى فتقرر بهذا ان الرافضي من رفض ذلك الامام لتركه سب الشيخين
والامامية يسبون الشيخين وجمهور الصحابة بل وسائر المسلمين ماعدا من كان على مثل
اعتقادهم فيسبون ايضا زيد بن علي رضي الله عنه وينتقصونه كما يعرف ذلك من له
إلمام بكتبهم وقال النووي في شرح مسلم في مباحث المقدمة مالفظه وسموا رافضة
والرفض هو الترك قال الاصمعي وغيره لأنهم رفضوا زيد بن علي وتركوه انتهى وهكذا
صرح جماعة من العلماء بأن الرافضة هم هؤلاء وصرح جماعة ايضا بأن الرافضة هم
الذين يسبون الصحابة من غير تقييد ويا لله العجب من هذه الفرقة كيف تبلغ بهم محبة
امير المومنين عليه السلام الى ما لا يرضاه بل الى ماهو على خلافه كما اسلفنا عن الامام يحيى
ان مذهب امير المومنين عليه السلام جواز الترضيه وقد حكى الامام عبد الله بن حمزة في
كتابه الكاشف للاشكال الفارق بين التشيع والاعتزال مالفظه والمسلك الثاني
ان امير المومنين هو القدوة ولم يعلم من حاله عليه السلام لعن القوم ولا التبري منهم ولا
تفسيقهم يعني المشايخ قال وهو قدوتنا فلا نزيد على حده الذي وصل اليه ولا ننقص
شيئا من ذلك لأنه امامنا وامام المتقين وعلى المأموم اتباع آثار امامه واحتذا امثاله
فاءن تعدى خالف وظلم انتهى وقد حكى هذا الكلام بالفاظه السيد الهادي ابن ابراهيم
الوزير في كتابه المعروف بتلقيح الالباب في شرح ابيات اللباب وحكى في البسامه ان عليا
عليه السلام كان يترضى عنهم فقال ورضي عنهم كما رضي ابو حسن. أوقف عن السب ان كنت
ذا حذر وروى الامام المهدي في يواقيت السير انه حين مات ابو بكر قال علي عليه السلام
رضي الله عنك لقد كنت بالناس رؤفا رحيما انتهى وقد روى ايمة الحديث والسير عن
امير المومنين انه كان يترضى على الصحابة ويترحم عليهم ويمدحهم ويبالغ في الثناء عليهم
وذلك امر معروف عند اهل العلم ولكنا اقتصرنا على نقل اولئك الايمه واولادهم لأن
روايتهم اقطع لعرق الشك واحسم لداء اللجاج من رواية غيرهم فهل يليق من بعد
نفسه من شيعة امير المومنين أن يخالفه هذه المخالفه فيلعن من كان يترضى عنه
ويترحم عليه وهل هذا الا من المعانده له عليه السلام والمخالفه لهديه القويم والخروج عن
الصراط المستقيم فاي خير في تشيع يفضي الى مثل هذا او يوقع في الهلكه كما ورد انه
يهلك فيه عليه السلام فرقتان محب غال ومبغض قال في فرقة الامامية هي الفرقة
التي غلت في المحبه فهلكت فمن اقتدى بهم فهو من جملة الهالكين بنصوص الاحاديث

الصحيح

ينتقصونه

الصحيحه وتصريح علماء الدين فيا من يدعي انه من اتباع الامام زيد بن علي كيف
لا تقتدي به في ذلك المنهج الجلي الاثره رضي بمفارقة تلك الجيوش التي
قامت تنصره على منابذة سلاطين الجور ولم يسمح بالتبري من الشيخين ابي بكر وعمر
بل احتج على الرافضه بأنهما كانا وزيري جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
ولاشك انه لو لم الرجل ما يولم وزيره ومن اهان الوزير فقد اهان السلطان ولهذا
قال المنصور بالله في كلام السابق ان من تبرئ من الصحابه فقد تبرئ من محمد صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم ولقد قال الامام المهدي في القلائد ان قضى ابي بكر في فدك والعوالي
صحيح وروى في شرح هذا الكتاب عن زيد بن علي عليه السلام انه قال لو كنت ابا بكر لما
قضيت الا بما قضى فتصحيح الامام المهدي لقضا ابي بكر وقول زيد بن علي بهذه المقالة
يدل على انه عندهما عدل مرضي ولو كان عندهما على خلاف ذلك لما كان حكمه صحيحا وقال
الامام يحيى بن حمزه في كتابه الموسوم بالشامل في علم الكلام منذ تكلمت على ما تعد على ابي بكر
من اغضابه لفاطمه عليها السلام وان الله يغضب لغضبها ما معناه ولا حرج على ابي بكر
في اغضابه فاطمه عليها السلام انما طلب منها اقامة البينه وقد جاءت بعلي وام ايمن
فقال امرائة مع الامراه أو رجل مع الرجل قال الامام يحيى فغضبت فاطمه لذلك وانما
طلب ابو بكر الحق فاذا غضبت لاجله فالحق اغضبها هذا كلام الامام يحيى بن حمزه
في ذلك الكتاب وقد حكاه ايضا عنه السيد الهادي بن ابراهيم في كتابه المعروف
بنهاية التنويه في ازهاق التمويه فانظر كيف صوب هذا الامام ابا بكر في حكمه
ولو كان غير عدل عنده لكان حكمه باطلا سواء وافق الحق او خالفه لان العداله
شرط في صحة الحكم وقال محمد بن المنصور بالله في قصيدة يفتخر بها على قحطان شعرا
۞ ومنا ابو بكر وصاحبه الذي ۞ على السنن الغراء الكريمة يغضب ۞ ولو كان ابو بكر وعمر
عند هذا السيد الجليل من الظلمه المتغلبين لما افتخر بهما والوصف بالغضب على السنن الغراء
الكريمه من داب المتقين المناصرين لها ويا من يدعي انه من اتباع الامام الهادي الحسين
ابن الحسين هلا سلكت مسلكه ومشيت على سنن مذهبه فتوقفت كما صح عنه التوقف بما
اسلفناه من حكاية الامام الأجل يحيى بن حمزه عن اهل صنعا فان فيه مالفظه ولا نبغض احدا
من الصحابه رضي الله عنهم الصادقين والتابعين لهم باحسان المومنا منهم والمومنين

Copyright King Saud University